

---

محاضرات مادة: الصرف / المحاضرة السادسة

الفعل المعتل: هو ما كان أحد حروفه الأصول حرف علة.

حروف العلة: هي الواو والألف والياء، حيث تختلف مسميها حسب موقعها في الكلمة، وهي كالاتي:

- إذا سكن وانفتح ما قبله فيسى حرف لين نحو: ثُوب، قَوْل، سَيْف.
- إذا جانس ما قبله من الحركات فيسى حرف مد، نحو: قال، يقول، قِيلا.
- إذا جاء متحركا فيسى حرف علة، نحو: وَهَبَ، وَقَفَ، رَضِيَ.

ملاحظة:

الألف دائما حرف علة ومد ولين لسكونها وفتح ما قبلها بخلاف أختيها.

ينقسم الفعل المعتل إلى:

المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة وتكون واوا أو ياء ولا يمكن أن تكون ألفا، نحو: وَعَدَ، وَرِثَ، يُسِرُّ، يَيْسِنُ، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، وقوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسْتَرْنَا بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرِهِ...﴾.

ويسى مثالا لأن ماضيه مثل السالم في الصحة وعدم الإعلال، أولأن أمره مثل أمر الأجوف، نحو: وَقَفَ، وَعَدَ، قِفَ، عِدَ.

الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة وفاؤه ولامه صحيحين نحو: قال: باع، سار، دار ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾.

ويسى أجوفا لاعتلال جوفه أو وسطه.

ويقال له (ذو الثلاثة) لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك نحو: قُلْتُ، بَعْتُ.

الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة وفاؤه وعينه صحيحين نحو: قوله تعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ﴾، وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ...﴾.

ويسمى ناقصا لنقصان إعرابه أي لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف نحو: اغزُّ، ازم، اخش، أي لنقصان آخره من بعض الحركات.

ويقال له (ذو الأربعة) لأنه إذا أخبرت به عن نفسك أي: من الضمير البارز المتحرك، ونحوه أصبح على أربعة أحرف، وذلك نحو: غزوتُ، غزوتَ، رميتَ، رميتُ.

اللفيف: وهو ما اجتمع فيه حرفا علة والتفافهما فيه، وينقسم إلى قسمين.

اللفيف المقرون: هو أن تكون عينه ولامه حرفي علة، وسي بذلك لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض نحو: طوى، روى، كوى، عوى، ونحو قوله: ﴿...وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾.

اللفيف المفروق: وهو أن تكون فائده ولامه حرفي علة، وسي بذلك لا لتفاف حرفي العلة فيه، وافتراقهما بحرف صحيح يفصل بينهما نحو: وقى، وشى، وعى، ونحو قوله: ﴿...فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. ملاحظات على الفعل المعتل:

١- تكون فاء الفعل المثال واوا (وعد) أو ياء (يئس) ولا تكون ألفا، لأن الألف ساكنة، ولا تبدأ الكلمة في العربية بالساكن.

٢- الأفعال: اتعد، اتصل، اتقى، حين تجريدها من الأحرف الزائدة تصبح: وعد، وصل، وقى، لذلك كل واحد منها فعل مثال.

٣- أصل عين الفعل الأجوف له أربعة أنواع، وهي على النحو الآتي:

- تكون عين الفعل الأجوف واوا باقية على أصلها نحو: حول، عور، تناول، تجاوز.

تكون عين الفعل الأجوف واوا ولكنها قلبت ألفا، نحو: صام، خاف، أقام، انقاد، استقام.

- تكون عين الفعل الأجوف، ياء باقية على أصلها: نحو: غيد، حيد، بايع، شايح.

- تكون عين الفعل الأجوف ياء، ولكنها قلبت ألفا، نحو: باع، جاء، أذاع، استخار.

٤- أصل لام الفعل الناقص له خمسة أنواع، وهي على النحو الآتي:

- تكون لام الفعل الناقص واوا باقية على أصلها نحو: (رَخُو العيش، اتسع) بذو (بمعنى ساء خلقه).

- تكون لام الناقص واوا ولكنها انقلبت ياء نحو: حلي الشيء حلوة أي كان حلوا، ورضي به وعنه وعليه رضا، والياء في رضي أصلها الواو بدليل وجود الواو في الرضوان.

- تكون لام الفعل الناقص واو ولكنها انقلبت ألفا، نحو: سما يسمو، دعا، يدعو، غزا، يغزو.

- تكون لام الفعل الناقص ياء باقية على أصلها نحو: رَقِيَ، صَغِيَ، طَغِيَ.

- تكون لام الفعل الناقص ياء، ولكنها انقلبت ألفا، نحو: رَمَى، يَرْمِي، كَفَى، يَكْفِي.

٥- أصل عين الفعل اللفيف المقرون ولامه أربعة أنواع وهي على النحو الآتي:

- تكون عين الفعل اللفيف المقرون واوا ولامه واوا، ولكنها انقلبت ياء نحو: جَوِيَ، لَوِيَ، حَوِيَ.

- تكون عين الفعل اللفيف واوا، ولامه باء باقية على أصلها، نحو: هَوِيَ، رَوِيَ.

- تكون عين الفعل اللفيف المقرون واوا، ولامه ياء انقلبت ألفا نحو: شَوَى كَوَى، لَوَى.

- تكون عين الفعل اللفيف المقرون واوا، ولامه ياء باقية على أصلها نحو: عَيَّ، حَيَّ.
- ٦- أصل فاء الفعل اللفيف المقرون ولامه له ثلاثة أنواع، وهي على النحو الآتي:
- تكون فاء الفعل اللفيف المفروق ياء، ولامه ياء، نحو: يَدِي (أولى وأعطى برا ومعروفا).
- تكون فاء الفعل اللفيف المفروق واوا ولامه ياء، ولكنها انقلبت ألفا نحو: وَسَى.
- تكون فاء الفعل اللفيف المفروق واوا، ولامه ياء باقية على أصلها نحو: وَجِي (رقت قدمه من كثرة المشي)، وَلِي.